

تم تحميل الملف
من موقع حلول



hulul.online

حلول الكتب - اختبارات الكترونية . مراجعات وتدريبات
والمزيد من الملفات التعليمية للمناهج السعودية



الإيمان بالقدر

تمهيد

الإيمان بالقدر لا يتم إلا بمعرفة أربعة أمور تسمى مراتب القدر، ولا يتم إيمان العبد إلا بتحقيق الإيمان بها جميعاً؛ لأن بعضها مرتبط ببعض ومن أنكر واحدة منها اختل إيمانه بالقدر.

تعريف القدر

القَدْرُ: هو علمُ الله تعالى بالأشياء قبل حدوثها، وكتابتُهُ لذلك في اللوح المحفوظ، ومشيتُهُ، وخلقُهُ لها.

وجوب الإيمان بالقدر

الإيمان بالقدر واجب، وهو ركنٌ من أركان الإيمان الستة، لا يصح إيمان أحد دون أن يؤمن به. ومن الأدلة على ذلك:

١ قال الله تعالى: ﴿إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾^(١).

فضاءً مقضياً لا بد من وقوعه

٢ قال الله تعالى: ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا﴾^(٢).

٣ عن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه في حديث جبريل عليه السلام أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الإيمان، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أَنْ تُوْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُوْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ»، قال: «صَدَقْتَ»^(٣).

حقيقة الإيمان بالقدر

حقيقة الإيمان بالقدر: أن نعتقد أن الله سبحانه عالم بما سيعمله العباد قبل أن يخلقهم، وأنه كتب ذلك عنده، وأن أعمال العباد خيرها وشرها مخلوقة لله، واقعة بمشيئته، فما شاء كان، وما لم يشأ لم يكن (١).

مراتب القضاء والقدر

للقضاء والقدر أربع مراتب، هي:

المرتبة الأولى: العلم

ومعناها: الإيمان بأن الله بكل شيء عليم، وأنه قد علم بما يكون قبل وقوعه، وأنه علم بأعمال الخلق قبل خلقهم.

والدليل قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾ (٢)

hulul.online



نشاط

أذكر آية أخرى تدل على علم الله سبحانه وتعالى:

﴿... يعلم ما في السماوات وما في الأرض وما تسرون وما تعلنون والله عليم بذات الصدور﴾

المرتبة الثانية: الكتابة

ومعناها: الإيمان بأن الله سبحانه كتب مقادير كل شيء في اللوح المحفوظ.

والدليل قوله تعالى: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمُّهُ أَمَّا لَكُمْ مَا فَرَطْنَا فِي أَلْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾ (٣)

جماعات
متجانسة
في الخلق
والرزق

اللوحة المحفوظ

(١) ينظر: الدرر السننية في الأجوبة النجدية ١/٣٥٧.

(٢) ﴿وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾ (٢)

(٣) ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمُّهُ أَمَّا لَكُمْ مَا فَرَطْنَا فِي أَلْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾ (٣)



بالرجوع إلى أول سورة يس، أَسْتَخْرِجُ آية تدل على مرتبة الكتابة.

... أنا نحن نحیی الموتی ونکتب ما قدموا وأثارهم وكل شيء أحصیناه فی

إمام مبین

المرتبة الثالثة: المشیئة

ومعناها: الإیمان بأن جمیع ما یجری فی هذا الكون واقعٌ بمشیئة الله تعالى.
والدلیل قوله تعالى: ﴿ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ یَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ (١).

المرتبة الرابعة: الخلق

ومعناها: الإیمان بأن الله تعالى خالقٌ كل شيء، ومن ذلك: أفعال العباد كلها، خیرها وشرها، فلا یقع شيء فی هذا الكون إلا والله هو الذي خلقه.
والدلیل قوله تعالى: ﴿ اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ (٢).

مراتب القدر



أکتب معنی كل مرتبة بعبارة من عندي:

إثبات علم الله الأزلي فنؤمن بأنا الله تعالى بكل شيء عليم

كتابة الله تعالى لجميع الأشياء في اللوح المحفوظ ما كان وما

سيكون

المشيئة النافذة التي لا يرددها شيء وقدرته التي لا يعجزها شيء

التصديق الجازم بأنه الله هو الموجد للأشياء كلها وأنه الخالق وحده

العلم: ١

الكتابة: ٢

المشيئة: ٣

الخلق: ٤

متى كتب الله المقادير؟

كَتَبَ اللهُ مَقَادِيرَ كُلِّ شَيْءٍ فِي اللُّوحِ الْمَحْفُوظِ، قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ. والدليل على ذلك: حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كَتَبَ اللهُ مَقَادِيرَ الْخَلَائِقِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ»، قَالَ: «وَعَرَّشَهُ عَلَى الْمَاءِ»^(١).

التقويم



١ ما تعريف القدر؟

٢ ما حكم الإيمان بالقدر؟ مع الدليل.

٣ ما حقيقة الإيمان بالقدر؟

٤ أعدد مراتب الإيمان بالقدر.

٥ أستدل بدليل من القرآن الكريم على المرتبة الثانية والرابعة.

٦ متى كتب الله المقادير؟ مع الدليل.

معلومات إثرائية

- قال الإمام أحمد: (من السنة اللازمة التي من ترك منها خصلة لم يقلها ويؤمن بها لم يكن من أهلها: الإيمان بالقدر خيره وشره، والتصديق بالأحاديث فيه، والإيمان به، لا يقال لم؟ ولا كيف؟)^(٢).
- قال الآجري: (لا يحسن بالمسلمين التنقيح والبحث في القدر؛ لأن القدر سر من أسرار الله عز وجل، بل الإيمان بما مرت به المقادير من خير أو شر واجب على العباد أن يؤمنوا به)^(٣).

حل الصفحة ١٤ :

١-القدر : علم الله تعالى بالأشياء قبل حدوثها وكتابتها لذلك في اللوح المحفوظ ومشيئته وخلقها لها

٢-حكم الإيمان بالقضاء والقدر : واجب قال الله تعالى : " إنا كل شيء خلقناه بقدر "

٣-حقيقة الإيمان بالقضاء والقدر : أن نعتقد أن الله تعالى عالم بما سيعمله العباد قبل أن يخلقهم وأنه كتب ذلك عنده وأن أعمال العباد خيرها وشرها مخلوقة لله تعالى بمشيئته فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن

٤-مراتب الإيمان بالقضاء والقدر : العلم – الكتابة – المشيئة – الخلق

٥-الدليل على المرتبة الثانية قوله تعالى : " وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء "

الدليل على المرتبة الرابعة قوله تعالى : " الله خالق كل شيء "

٦-كتب الله المقادير لكل شيء في اللوح المحفوظ قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين سنة والدليل على ذلك قول الرسول صلى الله عليه وسلم : " كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة " قال : (وعرشه على الماء)